إلى: **جميع الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة**

4 ديسمبر 2015

صوتوا لصالح القرار الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان
في جلسة الجمعية العامة

السيدات والسادة،

نحن مجموعة من منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أرجاء العالم، من العاملين على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ونحن نلتمس منكم الدعم الواضح للقرار المسمى "*المدافعون عن حقوق الإنسان في سياق الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالميا*" والذي تبنته اللجنة الثالثة المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 نوفمبر 2015 . ومن المنتظر أن تنظر الجلسة العامة للجمعية العامة في القرار يوم 17 ديسمبر 2015.

إننا نستحث حكومتكم على مساندة القرار المذكور أعلاه عند نظر الجلسة العامة للجمعية العامة في نصه.

فعلى الرغم من طرح القرار للتصويت للمرة الأولى في تاريخه الممتد على مدار 16 عاما، إلا أن تبني النص بأغلبية واضحة من الدول يعد اعترافا يستحق الترحيب بالحاجة إلى حماية من يواجهون المخاطر والاعتداءات بسبب عملهم في الدفاع عن حقوق الإنسان. ونحن نتقدم بالتهنئة والشكر لوفود الدول الـ117 التي صوتت لصالح القرار ووقفت إلى جانب المدافعين عن حقوق الإنسان، من خلال تصديها لمحاولات تقويض عملهم الهام وحرمانه من الشرعية. ونهيب بتلك الوفود أن تحافظ على موقفها الداعم أثناء التصويت في الجلسة، فتبرهن بهذا على التزامها المستمر بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وتمكينهم من عملهم. كما ندعو الوفود التي تغيبت عن مداولات اللجنة الثالثة إلى التصويت لصالح القرار عند طرحه في جلسة الجمعية العامة.

إننا نشعر بإحباط شديد من تصويت 14 دولة ضد نص القرار، ومن امتناع 40 دولة أخرى عن التصويت، وننظر إلى التصويت ضد القرار والامتناع عن التصويت على السواء كإخفاق في الاعتراف بالدور الهام الذي يؤديه المدافعون عن حقوق الإنسان وبالحاجة إلى حمايتهم. ولذا نستحث الدول الممتنعة أو المناوئة بقوة على دعم القرار أثناء التصويت في الجلسة.

إن المدافعين عن حقوق الإنسان يقدمون مساهمة حاسمة لتعزيز واحترام حقوق الإنسان، والعمليات الديمقراطية، والحفاظ على السلم والأمن، وتعزيز التنمية في بلداننا. إلا أن المدافعين عند قيامهم بهذا العمل يواجهون في كثير من الأحيان العديد من الانتهاكات والإساءات على أيدي الدولة والأطراف غير الحكومية. وعلى الدول الإقرار بدور المدافعين والمخاطر المحددة التي يتعرضون لها، والالتزام بضمان حمايتهم.

لقد وافقت جميع الدول منذ سبعة عشر عاما على إعلان الأمم المتحدة المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك التزامات الدولة بحماية جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المعنيين بالحقوق كافة. وقد تكرر هذا الالتزام وتم البناء عليه في قرارات لاحقة للجمعية العامة ومجلس

حقوق الإنسان، ومن ثم فإننا نبدي أبلغ القلق من تصويت 14 دولة ضد النص، وامتناع 40 أخرى عن التصويت.

إننا نهيب بجميع الدول أن تضطلع بالتزاماتها الخاصة بحقوق الإنسان من خلال تأييد هذا القرار أثناء التصويت في جلسة الجمعية العامة، واتخاذ خطوات ملموسة لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

مع الاحترام والتحية.